

## طريقة مقترحة لتدريس الإعراب في النحو

أ.د. محمد حسين خاقو - باحث اول

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المشارك كلية التربية جامعة صنعاء

أ.د. محمد عبد الله الحاوري - باحث ثاني

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المشارك كلية التربية أرحب جامعة صنعاء

m.khago@gmail.com

### الملخص

# 12

هدفت الدراسة إلى الإسهام في التغلب على ضعف تحصيل الطلاب في مهارات الإعراب عندما يطلب منهم إعراب جملة أو تشكيلها بالحركات أو تغيير ما يلزم في تركيب الأساليب والجمل، أو عندما يطلب منهم استخدام مهارات الإعراب في واقع الحياة قراءة وكتابة وتحدثاً بشكل صحيح وفق القواعد النحوية التي درسوها. لذا تعد هذه الدراسة محاولة جديدة للتغلب على تلك المشكلة من خلال تصور لطريقة مقترحة لتدريس الإعراب تعين المتعلم على إتقان مهاراته، وقد حاولت الدراسة التغلب على تلك المشكلة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ - ما الأسس التي يمكن مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو؟

٢ - ما خطوات الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو؟

وللإجابة عن هذين السؤالين سارت الدراسة وفقاً للإجراءات الآتية:

١ - الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث.

٢ - تحليل تلك الدراسات والبحوث وذلك من أجل:

أ - اشتقاق الأسس التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو.

ب - بناء تصور للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب وخطواتها التي تمثلت في تدريس الإعراب بأربعة خطوات: الخطوة الأولى: الإعراب المنقول، والخطوة الثانية: الإعراب المنظور، والخطوة الثالثة: الإعراب الاختباري، والخطوة الرابعة: التصحيح.

وفي ضوء تلك الإجراءات توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات والمقترحات أهمها:

١ - الاستفادة من الطريقة المقترحة في تدريس الإعراب في مراحل التعليم العام.

٢ - تجريب هذه الطريقة في تنمية مهارات اللغة العربية في مقررات أخرى كالبلاغة والقواعد الإملائية.

## Abstract

This study aimed to address the weakness of students' achievement in parsing skills when they are asked to parse a sentence or put the right sign at the end of the word, to do the necessary changes when composing sentences, or to apply the parsing skills in real life reading, writing and speaking according to the rules of composing sentences.

This study is regarded as a new attempt to address this problem using a suggested method for teaching parsing to improve students' parsing skills. thus the study attempted to answer these two questions:

- 1- What are the basics that should be kept in mind when planning, implementing and evaluating the suggested method for teaching parsing in grammar?
- 2- What are the steps to be followed to implement the suggested method in teaching parsing in grammar?

To answer the study questions, the following procedures were followed:

- 1- Reviewing the related literature.
- 2- Analyzing the related literature in order to:
  - a- Finding the basics that should be kept in mind when planning, implementing and evaluating the suggested method for teaching parsing in grammar.
  - b- Developing a preconception for the suggested method for teaching parsing in grammar the steps of which are: imparted parsing, seen parsing, experimental parsing and correction.

In the light of those procedures, the study recommended and suggested the following:

- 1- Making use of the suggested method for teaching parsing in grammar in schools.
- 2- Applying this method for teaching other courses, such as rhetoric and orthography.

## الفصل الأول

### مشكلة البحث وخطة دراستها

يتناول هذا الفصل مشكلة البحث وخطة دراستها وتحديد مشكلة البحث وسؤاله، وحدود البحث ومصطلحاته ومنهجه وخطواته وأهميته، وفيما يلي بيان ذلك:

#### أولاً / المقدمة:

قال الله تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (٢) سورة يوسف، وقال الله سبحانه وتعالى: { وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } (١٠٣) سورة النحل. وقال الله عز وجل: { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } (١٩٥) سورة الشعراء. وقال جل ثناؤه: { قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } (٢٨) سورة الزمر.

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، بها نزلت كلماته، وأحكمت آياته، فهي الوعاء اللغوي لكلمات الله تعالى، ولشريعته، وقد حظيت اللغة العربية بهذا الشرف، ونالت معه الخلود الأبدى لارتباطها بكلام الله عز وجل، وفهم الشريعة الإسلامية، وصار تعلمها وتعليمها عبادة تقرب من الله تعالى، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وتعلم القرآن الكريم والسنة المطهرة وأحكام الشريعة الغراء واجب، وفهم كل ذلك يقتضي تعلم اللسان الذي نزلت به آيات القرآن الكريم، وتكلم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالعربية لغة الدين الإسلامي والملة والشريعة، فتعلمها دين وتعليمها دين، والدفاع عنها دين.

لقد امتن الله سبحانه وتعالى على الإنسان بتعليمه البيان فمنحه اللغة التي يتواصل بها مع غيره، كما قال الله تعالى: { الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان. علمه البيان } سورة الرحمن ١ - ٤. ومن هنا يمكن القول إن الإنسان كائن لغوي، واللغة هي التي منحت إنسانيته، فحقق بها وجوده؛ (ملاوي، ٢٠٠٩، ٢) فاللغة منسوجة بإحكام في التجربة الإنسانية، حتى إنه يتعذر أن تتخيل الحياة بدونها (بنكر ستيفن، ٢٠٠٠، ٢٣)؛ لذا نجد من يؤكد في المجال التربوي أن التفوق في اللغة الأم يصحبه تفوق في المواد الأخرى، وأن المسيرة الصحيحة في تعلمها؛ تؤدي إلى مسيرة صحيحة في تعلم هذه المواد؛ لأنها وعاء المعرفة فيها، ولأن المهارات والقدرات المكتسبة عن طريقها تساعد على نجاح الدراسة في غيرها (خاطر وآخرون، ١٩٨٣، ٦٨).

وتعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، لما لها من دور واضح وأساسي في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الاتصال بين الأفراد بعضهم ببعض، كما أنها الأداة التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره، ويقف بها على أفكار الآخرين، وعليها يعتمد في اكتساب المعارف والخبرات والمشاعر والأحاسيس، وهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بجميع العلوم الإنسانية (يونس، ٢٠٠١، ٢٠).

وإذا كانت اللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية فإنه يحكمها نظام معين، يستدل به مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالتها من أجل تحقيق عملية الاتصال اللغوي فيما بينهم. (طعيمة، ١٩٨٩، ٢١) وتقع عملية

الاتصال اللغوي في قلب الحياة الإنسانية، وتمثل روح التعامل الحياتي بين البشر، ولا يمكن أن تتم تلك العملية بصورة فعالة تحدثا واستماعا وقراءة وكتابة إلا من خلال إتقان القواعد النحوية التي تحكم تلك اللغة؛ لذا يجمع المتخصصون في تعليم اللغات على أن تدريس القواعد يساعد الدارسين على تنمية كفاءتهم اللغوية (Mohammed, 1996, pp 283-291). ذلك أن النحو له دور مهم في فهم المقروء، وفي الاستعمال الصحيح، والتعبير السليم شفويا كان أم كتابيا. (السيد، ١٩٨٧، ٣٩).

ومن هنا نجد أن اكتساب المفاهيم النحوية وحسن توظيفها يعد أمرا ضروريا لإتقان التواصل. (السليطي، ٢٠٠٢، ٢٨٣) ذلك أن النحو هو العلم الذي يرينا كيف نستمع ونقرأ وكيف نكتب ونتكلم بصورة صحيحة وسليمة وهدفه أن ينظم المتكلم الحروف في مقاطع، والمقاطع في كلمات، والكلمات في جمل متجنباً سوء الاستخدام اللغوي والعجمة في التعبير. (فتيح، ١٩٨٩، ١٠)، وهذا ما أكده الجرجاني في دلائل الإعجاز بقوله: أن الألفاظ تكون مغلقة على معانيها حتى يأتي الإعراب ويفتحها، فهو يعد المعيار الذي يتبين به نقصان الكلام ورجحانه. (الجرجاني، ١٩٨٧، ٢٩٥) أي أن الإعراب يهدف إلى الإبانة عن المعاني؛ فالجملة إذا كانت خالية من الإعراب احتملت معاني عدة، ومن أغراض الإعراب: السعة في التعبير؛ أي حرية المتكلم في التقديم والتأخير، كما أن للإعراب غرضاً آخر هو الدقة في المعنى، فهو يمنح اللغة غناء ودقة في التعبير عن المعاني. (سمك، ١٩٨٨، ٤٣٥).

ولا يتحقق الغرض من الإعراب إلا بتدريس قواعد اللغة العربية بشكل فعال من حيث التنوع في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقييم، والتركيز على المتعلم الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيساً فيها؛ ليكون فاعلاً متفاعلاً لا سلبياً متلقياً، والأمر هنا منوط بالمدرس الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العملية التعليمية (عمار، ٢٠٠٢، ١٢)، فيستخدم الطريقة المناسبة في عرض درسه، ويقدم الدرس بطريقة تحفز الطالب على فهم الدرس، وتطبيقه في حياته، وأن يوجد لديه الدافعية للتعلم الذاتي، والقناعة الكافية بأهمية اللغة العربية وضرورة الحفاظ عليها (أبو مغلي، ١٩٩٧، ٦١)، الأمر الذي يدفع معلمي اللغة العربية إلى تبني طرائق وأساليب تدريس جديدة لتدريس النحو العربي، ومتطورة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلم النحو العربي وزيادة جدواه. (الزيان، ٢٠٠٠، ٥).

وفي هذا الصدد توصلت دراسة علي وزيان (١٩٩٨) إلى الأثر الإيجابي لمسرحة المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم للقواعد النحوية، وأكدت إحسان فهمي (٢٠٠١) فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، وأبرزت دراسة عبد الحافظ (٢٠٠٥) فاعلية نموذج التعليم البنائي في إكساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، وأظهرت دراسة شعبان غزالة (٢٠٠٧) فاعلية التعلم التعاوني في تنمية قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري على تطبيق القواعد النحوية في القراءة الجهرية والتعبير الكتابي، وأكدت دراسة أحمد (٢٠١٠) على الأثر

الإيجابي لاستخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت دراسة ميادة الألفي (٢٠٠١) فاعلية استراتيجية التعليم المبرمج للقواعد النحوية في تحسين الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي.

وعلى الرغم من المكانة المهمة التي يحتلها النحو العربي، فإن الشكوى مازالت مستمرة من درس النحو العربي، (الدليمي والوالثي، ٢٠٠٩، ١١) وما يعانيه المتعلمون من صعوبة في تفهم قواعده وإقامة أسنتهم وأقلامهم وفقاً لتلك القواعد، ويوماً بعد يوم ترتفع الشكوى من ضعف الطلبة في النحو العربي، وعدم قدرتهم على فهمه والإفادة من قواعده في صحة حديثهم وسلامة كتاباتهم، ولا يقبل بعض الطلاب علي مادة اللغة العربية لما يلاقونه فيها من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها (أحمد، ١٩٩٦، ١٦٩).

ويرى بعض الباحثين أن المشكلة ذات بعدين : محتوى المادة النحوية وطرائق تدريسها، فالمادة النحوية المدروسة جافة ومملة وتبعث على الضجر والسأم ، وطرائق التدريس المتبعة - في أغلبها - تعتمد على الاستظهار والتلقين دون الفهم والإدراك، وأن الطلبة يجدون صعوبة في استيعاب القواعد النحوية والاحتفاظ بالمفاهيم المدروسة مما يجعل الحاجة ملحة لاتباع طرائق واساليب أكثر مرونة لا تهمل الخبرات السابقة للطلبة وتسهم في توظيف تلك الخبرات في تحصيلهم المعرفي (الجوراني، ٢٠٠٩، ٨).

ثانياً / الإحساس بالمشكلة :

فقد لمس الباحثان ضعف تحصيل الطلاب في الإعراب بصورة واضحة في كتابة الطلاب وفي إجاباتهم عندما يطلب منهم إعراب جملة أو تشكيلها بالحركات أو تغيير ما يلزم فيما يتعلق بعلامات الإعراب وفق مواقعها في الجمل، وقد سعى الباحثان إلى إعداد تصور لطريقة مقترحة تعين المتعلم على إتقان مهارات الإعراب وتركيب الجمل إن شاء الله تعالى.

### ثالثاً / تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة البحث في الشكوى من الدرس النحوي في جوانب عدة ومن أهمها جانب الإعراب، وهو لب وجوهر الدرس النحوي واللغوي، وقديما قال العلماء في تفسير القرآن الكريم: من أعرب فقد فسر، لذا جاءت الحاجة إلى ابتكار طريقة مقترحة لتدريس الإعراب تعين المتعلمين على إتقان مهارات الإعراب، ويمكن تحديد المشكلة من خلال السؤالين الآتيين:

١ - ما الأسس التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم للطريقة المقترحة لتدريس

الإعراب في النحو ؟

٢ - ما هي خطوات الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو؟

رابعاً / أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى الإسهام في التغلب على ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوية التي درسوها في مهارات الإعراب عندما يطلب منهم إعراب جملة أو تشكيلها أو تغيير ما يلزم في تركيبها ، وضعف استخدام تلك القواعد في قراءتهم وكتابتهم وتحديثهم، وسيتم التغلب على تلك المشكلة من خلال طريقة مقترحة لتدريس الإعراب في النحو تعين المتعلم على إتقان مهاراته واستخدامها بصورة سليمة في الحياة قراءةً وكتابةً وتحديثاً .

خامساً / حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على تحديد خطوات طريقة مقترحة لتدريس الإعراب الذي تشتق مهاراته من موضوع نحوي مقرر سبقت دراسته دون الدخول في تدريس المفهومات النحوية أو غيرها .

سادساً / أهمية البحث: يمكن أن يفيد البحث:

- ١- مطوري مناهج اللغة العربية وخاصة فيما يتعلق بمادة النحو وفي تدريس النحو بوجه خاص .
- ٢- معلمي اللغة العربية بما يقدمه لهم من طريقة تعينهم في تدريس الإعراب .
- ٣- المتعلمين حيث يمكنهم الإفادة من الطريقة المقترحة في تنمية قدراتهم في الإعراب .
- ٤- الباحثين فهي تفتح المجال أمامهم لدراسات أخرى في مجال تعليم اللغة العربية وتعليمها .

سابعاً / منهج البحث:

عادة ما تفرض طبيعة مشكلة البحث منهج دراستها؛ لذا تتطلب طبيعة هذا البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسات المسحية التحليلية التي تعتمد إلى جمع أوصاف دقيقة ومفصلة عن ظاهرة الإعراب موضوع البحث؛ بغرض بناء تصور إجرائي لخطوات الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو، يسبقها بعض الأسس ينبغي مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم لتحقيق الغرض من تلك الطريقة .

ثامناً / مصطلحات البحث :

١ - طريقة: الطريقة كما يعرفها معجم علوم التربية هي: مجموع الأنشطة، والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ ( شحات وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٥٥ ) ويعرف حسن زيتون طريقة التدريس بأنها: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف المرجوة، بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة ( زيتون، ١١، ١٩٩٩ ) .

ويعرفها جامل بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلم؛ لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع، أو إثارة لمشكلة تدعو التلاميذ للتساؤل، أو محاولة لاكتشاف، أو فرض فروض، أو غير ذلك من الإجراءات، وتتضمن كذلك إعداد المواقف التعليمية المناسبة، وجعلها غنية بالمعلومات، والمهارات، والعادات، والاتجاهات، والقيم المرغوب فيها ( جامل ، ٢٠١١ ، ١٥ ) .

ويرى محمود الناقبة أنه يدخل في مفهوم الطريقة كل ما تتضمنه عملية التدريس، وأن التدريس يتضمن ثلاث عمليات، هي: عملية الانتقاء والاختيار، وفيها ننتقي ما يشكل العمود الفقري للدرس التي إذا درسناها ساعدنا المتعلم على أن يدرس الباقي معتمداً على ذاته، وعملية المستوى والتنظيم، وفيها نعيد صياغة ما اخترناه بما يناسب المتعلمين، فنصنّفه إلى مستوياتٍ، ومراحل تتصل بسابقتها وتمهد لما بعدها، أي: تنظيم ما اخترناه في نظام يأتي بعضه قبل بعض، بالشكل الذي يتلاءم مع سيكولوجية المتعلمين وقدرتهم على المتابعة، وعملية العرض، فإذا تمت العمليتان السابقتان؛ ظهرت الحاجة إلى مجموعة من الأساليب، والوسائل، والإجراءات، والعمليات، والخطط والتدابير، والحيل، والتفاعلات، والحوارات، والأخذ، والعطاء تمكننا من عرض المادة وتعليمها، وهذه العملية تسمى إجراءات التدريس وفتياته، وفي ضوء هذا يمكن أن نصل بمفهوم الطريقة إلى درجة من البساطة والإجرائية، عندما نراها كل ما يتبعه المعلم منذ أن يجلس إلى مادة درسه منفرداً حتى يخرج من حجرة الدراسة... (الناقبة، دت، ١٣)، أي أن مفهوم الطريقة يأخذ في اعتباره الأسلوب الذي يتبعه المعلم في إعداد مادته، وتنظيم درسه، وأيضا الفنيات التي يسلكها في التدريس، كما يأخذ في اعتباره الوسائل بكل أشكالها.

وتعرف الطريقة إجرائياً في هذا البحث بأنها: خطوات محددة في تدريس الإعراب تشتمل الإعراب المنقول والإعراب المنظور والإعراب الاختباري، وتسبق تلك الخطوات أسس يجب مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم، لتحقيق أهداف الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب.

## ٢ - النحو:

### أ) تعريف النحو لغةً:

قال صاحب مقاييس اللغة: (نحو) النون، والحاء، والواو، كلمة تدل على قصد. ونحوت نحوه. ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به. ويقال إن بني نحو: قوم من العرب. وأما المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب. ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له. (ابن فارس، ١٩٧٩، ٣٠٤/٥)

قال ابن سيده في المخصص: النحو: القصد. ومنه اشتقاق النحو في الكلام؛ كأنه قصد الصواب، والجمع: أنحاء. ونحو قد انتحيت له: اعتمدته. (ابن سيده، ١٩٩٦، ٤٦٣/٣)

قال ابن منظور: النحو: إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق. يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة؛ فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي: نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في

الأصل مصدر فقّهت الشيء؛ أي: عرفتّه، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم. (ابن منظور، د.ت، ٣٠٩/١٥).

قال الجوهري: النحو: القصد، والطريق. يقال: نحوت نحوك، أي قصدت قصدك. ونحوت بصرى إليه، أي صرفت. وأنحيت عنه بصرى، أي عدلته. وقول الشاعر: ﴿ نحاها للحد زيرقان وحرث ﴾ أي صيرا هذا الميت في ناحية القبر. وأنحى في سيره، أي اعتمد على الجانب الأيسر. والانتحاء مثله، هذا هو الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه. وانتحيت لفلان، أي عرضت له. وأنحيت على حلقة السكين، أي عرضت. ونحيته عن موضعه تحية، فتنحى. وقال: كتتحية القتب المجلب. والنحو: إعراب الكلام العربي، وحكى عن أعرابي أنه قال: " إنكم لتنظرون في نُحوٍ كثيرة"، فشبّهها بعنوت، وهو قليل. (الجوهري، ١٩٨٧، ٦/٢٥٠٤).

قال صاحب القاموس المحيط: النحو: الطريق والجهة ج: أنحاء، ونحو، والقصد يكون ظرفاً واسماً ومنه: نحو العربية وجمعه: نحو كعتل، نحاها ينحوه وينحاه: قصده كانتحاه. (الفيروز آبادي، ١٩٩٦، ٤/٣١٢)

قال الأزهري: نحا: قال الليث: النحو القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان أي قصدت قصده. قال: وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للناس: انحوا نحوهم فسمي نحواً، ويجمع النحو أنحاء. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: نحا نحوه ينحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوى لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب. (الأزهري، ٢٠٠١، ٥/١٦٣).

جاء في المعجم الوسيط: (نحا) إلى الشيء نحو ما إليه وقصده فهو ناح وهي ناحية والشيء قصده وكذا عنه أبعده وأزاله، (الناحي) العالم بالنحو (ج) نحاة. (النحو) القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع (ج) أنحاء. ونحو. وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً، و(النحوي) العالم بالنحو (ج) نحويون. وعن أهمية النحو قال ابن فارس عن النحو إنه من العلوم الجليلة الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما تميز فاعل عن مفعوله، ولا مضاف عن منعوت، ولا تعجب عن استفهام". (مصطفى وآخرون، د.ت، ٢/٩٠٨).

وقد جمع معاني كلمة نحو الإمام الداودي في بيتين من الشعر فقال: (القاضي، د.ت، ٧٨)

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد، ومثل، ومقدار، وناحية نوع، وبعض، وحرف، فاحفظ المثلا

### ب) تعريف النحو في الاصطلاح:

قال ابن جنى: يعرف النحو في الاصطلاح بأنه (انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة؛ فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي: نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما



ان الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء؛ أي: عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم). (ابن جني، دت، ٣٤/١).

قال ابن السراج في الأصول: النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة. (ابن السراج، ١٩٨٨، ٣٥/١).

قال السكاكي: النحو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم؛ لتأدية أصل المعنى مطلقاً، بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها؛ ليحرز بها عن الخطأ في التركيب من حيث الكيفية. (السكاكي، ١٩٨٣، ٧٥).

ويعرف ابن عصفور النحو بأنه: علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها. (ابن عصفور، ١٩٩٨م، ٦٧)

ويعرف النحو إجرائياً: بأنه مجموعة المصطلحات النحوية التي حددها النحاة القدامى تحديداً دقيقاً في جميع الأبواب النحوية من خلال استقراء كلام العرب، ويطلق عليها القواعد النحوية التي في ضوئها نتعلم مهارات الإعراب عندما يطلب منا إعراب جملة أو تشكيلها أو تغيير ما يلزم في تركيبها، أو استخدام تلك القواعد في القراءة والكتابة والتحدث بصورة صحيحة.

### ٣ - الإعراب:

أ - تعريف الإعراب لغةً: جاء في القاموس المحيط: الإعراب الإبانة والإفصاح عن الشيء، والإعراب أن لا يلحن في الكلام. قال في لسان العرب: الإعراب هو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه، وعرب أي أبان وأفصح. والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ. وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب (الفيروز آبادي، ١٩٨٥)

ب - تعريف الإعراب اصطلاحاً: هو الأثر الظاهر أو المقدر الذي يعتري الكلمات المعربة بسبب العوامل الظاهرة أو المقدر الداخلة عليها. قال ابن عصفور: الإعراب تغيير آخر الكلمة لعامل يدخل عليها في الكلام. (ابن عصفور، ١٩٧١، ٤٧/١) وهذا العامل قد يكون ظاهراً أو مقدرًا، قال الزمخشري: الإعراب اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً. (الزمخشري، ١٩٨١، ٨٣). قال الزجاجي: إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعراباً أي بىاناً، وكان البىان بها يكون كما يسمى الشيء باسم الشيء إذا كان يشبهه، أو مجاوراً له، ويسمى النحو إعراباً والإعراب نحواً سماعاً؛ لأن الغرض طلب علم واحد (الزجاجي، ١٩٧٩، ٩٣) ويعرف الإعراب إجرائياً بأنه الأثر الظاهر أو المقدر الذي يجلبه العامل في أواخر الكلمات للإفصاح عن معانيها، بالإضافة إلى المعنى الذي يجلبه موقع اللفظ في التركيب.

تاسعاً / خطوات البحث: يسير البحث وفق الخطوات الآتية:

- ١ - الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث؛ للتعرف على الجهود التي بذلت في تطوير الدرس النحوي، ووصلها بالمحاولة الجديدة للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو
- ٢ - تحليل البحوث للدراسات السابقة، وذلك من أجل :
  - أ) اشتقاق الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقويم للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو
  - ب) بناء تصور للطريقة المقترحة في تدريس الإعراب وتحديد خطواتها .

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تم تناولها في محورين أحدهما: دراسات تناولت طرق تدريس النحو، والآخر: دراسات تناولت تدريس الإعراب، وفيما يلي بيان ذلك:

المحور الأول/ دراسات تناولت طرق تدريس النحو:

١ . دراسة الزيان: (٢٠٠٠): وقد هدفت إلى معرفة أثر أسلوب حل المشكلات على التحصيل الدراسي في مادة النحو لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة غزة بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦١) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة التجريبية لصالح الطالبات، وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة طرائق التدريس المستخدمة في المدارس.

٢ . دراسة كلوب: (٢٠٠٢): وقد هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية مقدمة لتدريس مفاهيم النحو والاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، وتكونت عينتها من (٨٦) تلميذا وتلميذة، واستخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا ومقياس اتجاه، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وكذا عدم وجود فروق في التحصيل ككل، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في طرائق تدريس المفاهيم النحوية.

٣ . دراسة زقوت والشخشير (٢٠٠٢): وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية طريقتي المحاضرة والمناقشة في تدريس النحو العربي لدى طلبة اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية في الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحثان لهذا الغرض اختباراً تحصيلياً من نمط الاختيار من متعدد. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة مقسمة إلى مجموعتين كل مجموعة منهما مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة لتدريسهم بطريقة المحاضرة أو المناقشة، وشملت الدراسة ثلاث، فرضيات صفرية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعة المحاضرة ومجموعة المناقشة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط علامات الطلبة على الاختبار التحصيلي في مستويات: التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، ووجود تفاعل بين طريقتي المحاضرة والمناقشة وبين مستويات المعرفة الثلاثة المذكورة في تدريس النحو.

٤ . دراسة نشأت بيومي: (٢٠٠٥): وقد هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية المتشابهات في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في القواعد النحوية لدى تلاميذ الرابع الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) تلميذا وتلميذة، أعد الباحث قائمة ببعض مهارات التفكير الناقد، واختبارين تحصيلين أحدهما في القواعد اللغوية والآخر في مهارات التفكير الناقد، وأظهرت نتائج البحث فاعلية استراتيجية المتشابهات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في القواعد النحوية، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة مناهج النحو في المراحل التعليمية المختلفة، بحيث تقدم المفاهيم النحوية من خلال متشابهات مقترحة تساعدهم على فهم أعمق وأدق لهذه المفاهيم.

٥ . دراسة محمد سالم (٢٠٠٦): وقد هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وكانت عينة الدراسة (١٤٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وتم إعداد اختبار الأداء اللغوي واختبار القدرة العقلية (الذكاء) وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القواعد النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء اللغوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية عامة والقواعد خاصة، بحيث تدمج بها استراتيجيات تعلم اللغة.

٦ . دراسة معتز العلواني: (٢٠٠٦): وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذا وتلميذة، وتم إعداد اختبارا وتطبيقه قبليا وبعديا، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى الاختبار التحصيلي ككل، وكذلك عند مستويي ت: (التذكر، والفهم، والتركيب، والتقييم) لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باتباع طريقة حل المشكلات في تدريس القواعد النحوية لمختلف الصفوف الدراسية.

٧ . دراسة نجلاء حواس (٢٠٠٧): وقد هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة وأثرهما على التحصيل، والميل نحو المادة، وبقاء التعلم لديهم، وأجرتها على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها (١٤٦) تلميذاً وتلميذة؛ حيث تم بناء أداة تحليل المحتوى للمفاهيم النحوية، واختبار التحصيل في القواعد النحوية المقررة، ومقياس الميل نحو مادة القواعد اللغوية،

وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنظمات المتقدمة والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة؛ بهدف تدريبهم على استخدام المنظمات المتقدمة وإنتاج الألعاب التعليمية

٨. دراسة رحاب إبراهيم (٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأجرتها على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي وقوامها (٩٢) طالباً وطالبة؛ واستخدمت اختباراً تحصيلياً للمفاهيم النحوية، ودليلاً للمعلم، ودليلاً للطلاب، وأوضحت النتائج فعالية خرائط المفاهيم في رفع مستوى التحصيل واستبقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالتركيز على أساليب التدريس التي تهتم بالتعلم القائم على المعنى ومنها خرائط المفاهيم.

٩. دراسة الكخن وهنية (٢٠٠٩): وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على أربع شعب . وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (٦٠) طالبة، وبعد ذلك تم تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب الدراما التعليمية، أما المجموعة الضابطة فقد درست بأسلوب التدريس التقليدي. تمثلت المادة التعليمية بمجموعة من النصوص الدرامية التي أعدها الباحثان من كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي . وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لقياس أثر متغير الطريقة بينهما ، وتحليل البيانات واستخراج النتائج تمت لمقارنة بين المتوسطات الحسابية (ANCOVA) استخدام أسلوب تحليل التغيرات البعدية لعلامات طالبات المجموعة التجريبية وعلامات طالبات المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد تأثير العلامات القبليّة كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الدراما.

#### المحور الثاني / دراسات تناولت الإعراب:

١. دراسة سلام (١٩٩٦): وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب جملة المثال على توظيف قواعد النحو والصرف لدى طلاب الصف الأول الثانوي ومن أجل ذلك قام الباحث بإعداد مجموعة من الأمثلة من النصوص القرآنية ومجموعة أخرى من الأمثلة الشعرية وبقيت أمثلة الكتاب كما هي، كما أعد الباحث

اختباراً تحصيلياً في الموضوعات التي تضمنتها الوحدة الدراسية المختارة في مستويي التذكر والتطبيق. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الدرجة لكلية للاختبار لكل من مجموعتي الأمثلة القرآنية، ومجموعة أمثلة الكتاب المدرسي وذلك لصالح مجموعة الأمثلة القرآنية، وذلك في مستويي (التذكر والتطبيق) ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الدرجة الكلية للاختبار لكل من مجموعتي الأمثلة الشعرية، وأمثلة الكتاب المدرسي، وذلك لصالح مجموعة الأمثلة الشعرية عند مستويي (التذكر والتطبيق)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التذكر والتطبيق لكل من مجموعتي الأمثلة القرآنية والأمثلة الشعرية.

٢. رجاء السيقلي: (٢٠٠١): وقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم الإعراب لدى طالبات قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في غزة. وقد استخدمت الباحثة لهذا الغرض، استبانة استطلاعية، ثم تطبيق اختبار تشخيصي وكانت عينة الدراسة (٦٤) طالبا وطالبة من المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في غزة. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أبرزت نتائج الدراسة عدداً من الصعوبات في الإعراب تمثلت في سبعة مباحث هي: البديل، الاستثناء، إعراب الجمل، الإضافة، المفعول معه، المفعول فيه، الحال، ذلك بنسب متفاوتة، وكشفت نتائج الاختبار التشخيصي عن ثلاثة مباحث كانت هي الأكثر صعوبة بين المباحث السبعة سابقة الذكر والمباحث الثلاثة هي: الإضافة والمفعول معه والاستثناء، وقد تم تصميم برنامج علاجي مقترح ضم المباحث الثلاثة: الإضافة بالمفعول معه، والاستثناء وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في تدريس المباحث التي اتسمت بالصعوبة وعدم الاقتصار على الكتب التقليدية، والربط بين القرآن الكريم، ودراسة النحو والإعراب، وأوصت بإعادة النظر في أسئلة الاختبارات النصفية والنهائية وإعداد المدرس الجامعي المتخصص في النحو، وإعادة النظر في سياسة القبول في قسم اللغة العربية، وأن يكون إتقان اللغة العربية - كتابة وتحدثاً - شرطاً للقبول في أية وظيفة حتى يعم الاهتمام بها.

٣. دراسة: محمد (٢٠٠٦): وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب إعراب أمثلة العرض، وتجزئة القاعدة النحوية في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في قواعد اللغة العربية، وتم تقسيم العينة ثلاث مجموعات درست المجموعة الضابطة بالطريقة السائدة ووزعت المجموعة التجريبية في فئتين إحداها تدرس بأسلوب عرض المثال والأخرى تدرس بأسلوب تجزئة القاعدة، ومن خلال تطبيق الاختبار البعدي توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة السائدة (الاستقرائية) وأسلوب إعراب أمثلة العرض، و لمصلحة إعراب أمثلة العرض، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة السائدة، وأسلوب تجزئة القاعدة النحوية، ولمصلحة تجزئة القاعدة النحوية، وأظهرت النتائج كذلك تفوق أسلوب إعراب أمثلة العرض، بدلالة إحصائية، على أسلوب تجزئة القاعدة النحوية.

التعليق على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسات على أهمية العناية بطرق تدريس النحو والإعراب، وضرورة الاهتمام بطرق التدريس، وقدم الباحثون طرقاً تعنى بطرق تدريس النحو والإعراب، وأكدت الاهتمام بتجديد طرق التدريس وابتكار طرق تدريس جديدة، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، ويؤكد أهمية القيام بها، فهي تعد متممة ومكملة لتلك الدراسات من حيث تناولها لطريقة جديدة مقترحة لتدريس الإعراب في النحو. إضافة إلى ذلك فقد وفرت تلك الدراسات دعماً نظرياً للدراسة الحالية، لأنها تضمنت اسساً لغوية ونفسية وتربوية لتدريس النحو أفادت منها الدراسة الحالية في التوصل إلى الأسس التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقويم للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو.

### الفصل الثالث

#### الإطار النظري

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهمية النحو، وأهمية الإعراب وعلاقته بالمعنى، ونظرية العامل، والعلاقة بين القواعد النحوية واللغة، والقواعد النحوية الوظيفية، وأهداف تدريس النحو، ومبادئ تدريس النحو، وكيف نتقن الإعراب، وفيما يلي بيان ذلك:

#### أولاً / أهمية النحو :

إن الأمم تهتم بلغاتها اهتماماً كبيراً، لأنها تؤدي وظائف متعددة ومهمة للأفراد والجماعات على حد سواء، ولغتنا العربية قد حظيت بدرجة كبيرة من الرعاية والاهتمام، ولا سيما في العصور الأولى للحضارة العربية الإسلامية (اليماني، ٢٠٠٠، ٥)؛ حيث أفنى علماء كثيرون أعمارهم في حفظ مفرداتها واستنباط قواعد نحوها وصرفها وتدوين مآثرها وآثارها، لذا يمثل النحو العربي أهمية كبيرة. قديماً وحديثاً. للغة العربية وأهلها؛ حيث ارتبطت نشأته بالحاجة إليه، وهي خدمة النص القرآني، حفاظاً عليه وسعياً لفهمه، وكذلك الحفاظ على مفردات اللغة صحيحة وسليمة، كما يمثل أهمية كبرى داخل منظومة اللغة، فله اتباع الطويل في فهم المقروء وفي الاستماع و التعبير السليم، شفيهاً كان أو كتابياً. (عاشور والحوامده، ٢٠٠٣، ١٠٥)، وله دور في شحذ العقل، وصقل الذوق الأدبي، وتقويم اللسان، وإبراز المعنى، فالنحو وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب؛ لذلك يدرس منه بالقدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية التي هي تقويم لسان عند النطق والتخلص من اللحن عند القراءة الجهرية، ومن الخطأ عند الكتابة. (شحاتة، ٢٠٠٣، ٢٠٤ - ٢٠٥)

إن للنحو أهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية وله أثر كبير في فهم المقروء، وفي تنمية القدرة على الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة (رسلان، ١٩٩٦، ٢٣)، لذا فقد عكف بعض المهتمين باللغة العربية على دراسة علاقة النحو بفروع اللغة العربية الأخرى، ونجد أن علم للسان عند ابن خلدون يركز على أربعة أركان يتصدرها النحو. (شحاتة، ١٩٩٣، ٣٢٣)

وتتضح أهمية النحو في أنه علم يعنى بتركيب الجملة فهو يتعلق بعلاقة الكلمات بعضها ببعض، وهو ما أسماه العلامة العربي الكبير عبد القاهر الجرجاني بالنظم، يقول عبد القاهر في دلائل الإعجاز: معلومٌ أن ليسَ النظمُ سوى تعليقِ الكَلِمِ بعضها ببعضٍ وجعلِ بعضها بسببٍ من بعضٍ، والكلمُ ثلاثٌ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ، وللتعليقِ فيما بيَّنْها طرقٌ معلومةٌ، وهو لا يَعدو ثلاثةَ أقسامٍ: تعلقِ اسمٍ باسمٍ، وتعلقِ اسمٍ بفعلٍ، وتعلقِ حرفٍ بهما. (الجرجاني، ١٩٩٥، ١٣ - ١٤).

إن علم النحو يشبه إلى حد كبير علم الهندسة، فهو قوانين حاكمة تطبق، وحقل تطبيقه هو اللغة، ومن هنا فالمتكلم يفكر بالنحو لكي يركب الكلمات وفق ترتيب يتمكن من خلاله بنقل مراده إلى المتلقي قارئاً كان أو كاتباً لكي يبلغه رسالته، ولذلك لا يخطئ الإنسان في التعبير بالعامية ولا يكلف نفسه سوى ترتيب الكلمات وفق نظام من التقديم والتأخير والعلاقة البيئية في الكلمات ليعبر عن مراده، وهذه العملية تتم تلقائياً، لكن مشكلة النحو العربي كما يقول فتحي يونس تتلخص في أن المتعلم يدرس لغة ويتحدث عملياً بلغة أخرى.

ومن هنا فإن النحو صناعة، وقد ألف العلامة اللغوي الكبير ابن الجني كتابه العظيم سر صناعة الإعراب، ويستطيع النحوي أن يجد مبرراً لما يقول، حتى قيل: قل من يخطئ نحويًا، وذلك أنه يستطيع أن يتصرف بالحذف والتقدير وغيره من الحيل النحوية، يضاف إلى ذلك أن الأوجه الإعرابية فيها اتساع في النحو والفهم وبلاغة المتكلم.

### ثانياً / أهمية الإعراب:

إن للكلمات العربية معاني معجمية تدل عليها حروفها الأصول، ولكن الوظيفة النحوية للكلمة الواحدة تختلف من جملة إلى جملة، ومن تركيب إلى تركيب، فلا بد للمتكلم من وضع إشارات يهتدي بها السامع إلى تلك الوظائف (بورنان، ٢٠١٤، ٧)، وهذا يعني أن الإعراب ليس علامات لفظية فحسب؛ بل هو مناط إيضاح المعنى وإظهاره. (عطية، ٢٠٠٩، ١٦)

إن الإعراب ليس إلا علامة تقود المتكلم إلى الإفهام وتقود المستمع إلى الفهم، ومن هنا فإن الإعراب ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما هو علامة لتوصيل المعنى، لذا يقول بعض المتخصصين: "إن الإعراب ليس النحو، وليس النحو الإعراب، على عكس ما يفهمه العامة وبعض المتخصصين، وكثير من معلمي اللغة في مراحل التعليم المختلفة، وربما يؤيدنا في ذلك أن الكلام - في سياقه الداخلي والخارجي - يمكن فهمه بدون علامات الإعراب، ولكننا مع ذلك لا نجيز إهماله، أو الاستغناء عنه؛ لأنه ما زال المنبه، والمرشد إلى الصحة أو الخطأ فيما نقول أو نكتب. (بشر، ٢٠١٠، ٢٠)

إن العلامة الإعرابية إشارة منطوقة أو مكتوبة تعبر عن تقرير منشئ الكلام للعلاقة بين معاني المفردات حسب ما يريد، ثم إن تلك العلامات هي في الوقت نفسه تدل السامع والقارئ على ما يريد منشئ الكلام.

(جبل، ٢٠٠٠، ١٣٩)، لأن الحركات الإعرابية هي بمثابة المفاتيح التي يلج بها المستمع إلى عالم المعاني، والدلالات التي تختلج ذهن المتكلم. (بوشنب، ٢٠٠٦، ٢٤)

وتتضح أهمية الإعراب من خلال تعريفه لغة واصطلاحاً، فهو لغة الإبانة والإفصاح وهو في الإصطلاح النحوي يعني إبانة موقع اللفظ من التركيب (ابن عصفور، ١٩٩٨، ٨٠)، وهذا المعنى أكده الجرجاني حينما قال: (الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كأنمة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه). (الجرجاني، ١٩٩٥، ٢٨)

لذا فقد أجمع المهتمون باللغة العربية أن الإعراب سمة بارزة من سمات اللغة العربية، وأن إلغاءه يؤدي إلى اللبس في الكلام، ويفضي إلى جمود اللغة العربية وتراكيبها؛ لأنه عنصر أساسي في إبلاغ المعنى، وفي ضياع ضياع لفروق في التعابير التي يختلف معناها باختلاف الإعراب (مطلوب، ١٩٨٤، ١٢) وهذا يعني أن اللغة المعربة تنبئ عن نضجها ونضج المتكلم بها، وتمكنه من مطابقة ما تكنه نفسه من معانٍ بمطابقة ذلك بعلامات الإعراب التي تقود المتلقي لفهم الرسالة وحسن التفاعل معها. (محمد، ٢٠٠٦، ٥ - ٦)، وفي هذا الصدد يقول ابن فارس: (فأما الإعراب فبه تميز المعاني، ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلًا لو قال: ما أحسن زيد، غير معرب، أو ضرب عمر زيد غير معرب لم يوقف على مراده). (ابن فارس، ١٩٧٥، ٣١٠)، وهذا ما أكدته ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن حين قال: (ولها أي اللغة العربية الإعراب الذي جعله الله وشيا لكلامها، وحلية لنظامها، وفارقا في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول، لا يفرق بينهما إذا تساوت حالهما في إمكان الفعل أن يكون لكل واحد منهما - إلا بالإعراب. ولو أن قائلًا قال: هذا قاتل أخي بالتنوين، وقال آخر: هذا قاتل أخي بالإضافة - لدلّ التنوين على أنه لم يقتله، ودلّ حذف التنوين على أنه قد قتله). (ابن قتيبة، ١٩٧٣، ١٨).

وقد ذكر ابن جني في الخصائص أن الفرزدق حضر مجلس ابن أبي إسحق؛ فقال له: كيف تنشده هذا البيت:

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

فقال الفرزدق: كذا أنشد. فقال ابن أبي إسحق: ما كان عليك لو قلت: فعولين! فقال الفرزدق: لو شئت أن تسبح لسبحت. ونهض فلم يعرف أحد في المجلس ما أراد بقوله: لو شئت أن تسبح لسبحت. أي: لو نصب لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعل ذلك، وإنما أراد: أنهما تفعلان بالألباب ما تفعل الخمر. (ابن جني، د.ت، ٣٢٠/٣).

وهذا يعني أن المتعلم لكي يتقن فنون اللغة الأربعة من استماع، وتحديث، وقراءة، وكتابة، فعليه أن يكون مدرباً تدريباً كافياً على تطبيق قواعد النحو (الجوجو، ٢٠١١، ٧٢)، فمنزلة النحو من العلوم اللغوية منزلة



الدستور من القوانين الحديثة؛ فهو دعامتها، ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذي تستمد عونه وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها، ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته، ويستترشد بغير نوره وهدهاه. (حسن، ١٩٦٦، ٦٠). إذ تعتبر القواعد النحوية المكون الأساسي للغة، وبقية الأنماط والتراكيب والاستعمالات هي داخلة ضمن هذا المكون. (Mohammed, 1997, 176) ويعد النحو في أي لغة العمود الفقري لها، لأنها لا تستقيم إلا به، وبدونه يبقى الكلام مجرد ركام من الكلم، لا يحصل به فهم أو إفهام. (بعيطيش، ٢٠٠١، ١١٤).

يضاف إلى ذلك أن النحو وسيلة المستعرب، وسلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وأداة المشرع المجتهد، كما وصفه الأعلام السابقون أنه ميزان العربية الذي يحكم في كل صورة منه صورها (حسن، ١٩٦٦، ٢٠١/١). فلا يمكن أن نتصور لغة دون قواعد وقوانين يسير عليها المتعلم (نسيمة، ٢٠١١، ٣).

### ثالثاً / علاقة الإعراب بالمعنى:

يقول علماء اللغة والنحو: إن الإعراب فرع المعنى أي أنه يتبع المعنى، لأن المعنى إرادة وأداء من الملقى، وتلقيا وفهما من المتلقي، مبني على المعنى، والإعراب علامة على هذا المعنى، فمثلا إذا قولنا: نصر الحقُّ صاحبُه، فهنا يتجه المعنى إلى أن صاحب الحق هو الذي ينصره، وهو ما يعبر عنه قول المثل: ما ضاع حق وراءه مطالب، ولكن حين نقول: نصر الحقُّ صاحبَه، نقصد أن الحق هو الذي ينصر صاحبه وهو ما يعبر عنه بالمثل القائل: من قال حقي غلب، وبهذا نلاحظ تغير المعنى وفق تغير العلامة الإعرابية.

وعليه نسأل المتكلم: ما الذي تريد قوله؟ وما العلامات الإعرابية التي تقودنا إلى فهم ما تريد؟ ونقول للمتلقي كيف تلقيت العلامة الإعرابية حتى ندرك كيف فهمت. ومن هنا ندرك حقيقة مؤلمة: إن إخفاق التلاميذ في الإعراب يعني إخفاقهم بصورة أو بأخرى في الفهم، أي أن إدراكهم للمعنى مشوه أو لم تصلهم الرسالة، وتأمل هذا البيت الشعري الذي يقول:

نفسى التي تملك الأشياء ذاهبةً فكيف آسى على شيء إذا ذهباً

تجد بعضهم يقرأه بنصب ذاهبة، وهو حينها لا يستطيع إدراك المعنى بشكل سليم؛ إذ لا معنى للنصب هنا، إنما يتضح المعنى حين نرفع الكلمة باعتبارها خبراً للمبتدأ (نفسى)، فيصير المعنى إذا كانت نفسى التي تملك هذه الأشياء ستفنى وتموت وتذهب "فكيف آسى على شيء إذا ذهباً" وهكذا يتضح المعنى بصورة واضحة.

إن على المدرس أن يدرّب تلاميذه إلى اكتشاف المعنى في الأمثلة قبل الشروع في إعرابها، وربط الإعراب بالمعنى، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه المهمة رغم مشقتها في البدء فإنها تورث متعة تجعل درس الإعراب شيقاً وغير باعث على السأم والملل ولا سيم حين يرتبط الإعراب بالمعنى في النصوص اللغوية، ويكتشف المتعلم معها فعالية الأوجه الإعرابية حين يقلب رأيه في المعنى، وهكذا يدرك المتعلم والمعلم كيف يصنع فهمه للمعنى في التأثير على الوجه الإعرابي في النص اللغوي.

ومن هنا ندرك أن جهود المعلم والمتعلم يجب أن تنصب على المعنى، وليس على حفظ العبارات الإعرابية، بمعنى أن المتعلم يقود نفسه. بتوجيه المعلم. لاكتشاف المعنى؛ ليقوم بعد ذلك بتحديد موقع الكلمة إعرابياً، بدلاً عن إكراه نفسه على حفظ القواعد النحوية، ولو اكتشف المعنى لتحولت تلك القواعد النحوية إلى عناصر مساعدة تنير الطريق إلى تذوق الأساليب وتنوع الدلالات وفقاً لاختلاف علامات الإعراب وتراكيب الجمل.

إن الحقيقة التي يجب على المعلم مراعاتها في الدرس النحوي هي تصور المعنى في النص اللغوي، ومن خلال هذا التصور للمعنى سيدرك المتعلم أهمية العلامة الإعرابية في تحديد المعنى، والتوصل إليه، وهكذا يصبح الدرس النحوي ليس مجرد قواعد صماء جافة يصاغ وفقاً لها عبارات مفرغة من الدلالة، وهذا ما أكده علماءنا الأوائل بقولهم: من أعرب فقد فسر، أي من أعرب القرآن الكريم فقد فسره، وهذا مبني على أن الإعراب تابع للمعنى، وبالتالي فإن إعطاء الكلمات موقعا إعرابياً، هو تفسير في الحقيقة وهذا ما جعل العلامة النحوي الشهير ابن هشام حين طلب منه أن يضع كتاباً في تفسير القرآن الكريم، فأجاب: قد وضعت مغني اللبيب. فعده كتاباً في التفسير؛ لأنه يوجه المفسر لفهم القرآن الكريم

#### رابعاً / علاقة الإعراب بنظرية العامل:

يقوم النحو العربي على نقطة أساسية هي نظرية العامل، فالعامل هو الذي عمل في المفردة اللغوية رفعا أو نصبا أو خفضا أو جزما. وهذا يطلعنا على خطأ قول بعضهم مرفوع بالضمة، أو منصوب بالفتحة، فليست الضمة أو الفتحة أداة رفع أو نصب إنما هي علامة فقط.

إن هناك مائة عامل، وهذا العدد من العوامل قد يوهم بصعوبة تدريس الإعراب، ولكن الحقيقة التي لا شك فيها والتي ينبغي أن يدركها المعلم والمتعلم أن أغلب هذه العوامل متداولة في الواقع اللغوي ومعظمها يدور حول كان وأخواتها، وظن وأخواتها، وإن وأخواتها، وحروف الجر، وحروف الجزم، وهكذا نجد المتعلم يحفظ الكثير منها، إن لم تكن تحفظ جملها.

وقد أحصى علماءنا الأوائل هذه العوامل المائة، فكانت كلها عوامل ظاهرة، ما عدا المبتدأ، فقالوا المجرد من العوامل اللفظية، والفعل المضارع المرفوع فقالوا: لم يسبقه ناصب ولا جازم، فهذه العوامل قد جرى لها جرد طويل تعب فيه علماء كبار، أفنوا أعمارهم وهم يجرون عملية استقراء واسعة فحددوا كل هذه العوامل ووضحوا مواقعها بصورة دقيقة ومحددة، فنجدهم مثلا أعملوا حروفا، وأهملوا حروفا؛ فإذا نظرت إلى ذلك أدركت أنهم أعملوا الأحرف المختصة، وأهملوا الأحرف المشتركة، فما اقتص بالدخول على الاسم أو الفعل أعملوه، وما اشترك في الدخول عليهما أهملوه، ومن هنا تجد بنو تميم تهمل إعمال ما التي بمعنى ليس، ويعملها أهل الحجاز، فتيل لغة بني تميم أقيس، ولغة الحجازيين أفصح، ومعنى أقيس أنها على القياس.

خامساً / العلاقة بين القواعد النحوية واللغة:

يقول فتحي يونس: إن اللغة بحسب بنيتها تتكون من الأصوات، والمورفيمات Morphemes (السوابق، واللواحق، والحواشي، والمفردات المجردة) والكلمات والدلالات، وهناك عدة علوم تتناول هذه الجوانب، وهي بالترتيب، علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، علاوة على علم النفس. ويتكون علم القواعد من علمين هما علم الصرف Morphology، وعلم النحو Syntax، وهذه القواعد تتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها، وبناء الجمل، ونظمها في موضوعات وفقرات. وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، وعلى دقة في أداء المعنى، وعلى الأداء الجيد في الكتابة. (يونس، ٢٠٠٠، ٥٠٣ - ٥٠٤).

إن تعلم القواعد النحوية يسهل على الشخص تكلم اللغة، لأنه بذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئه في أثناء الأداء، فهي تعمل على تنقية كلام الفرد من الأخطاء؛ بأن تحمل المتعلم على التفكير وإدراك مواطن الأخطاء فيجتنبها، وهي آلة منظمة للغة الفرد؛ بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة والصحيحة التي تؤدي المعنى، وتحسن أسلوب المتكلم، وتجمله من خلال العوارض المختلفة التي تظهر في الكلام من حذف وإضمار وتقديم وتأخير. (طبني، ٢٠١٠، ١).

وهذا يعني أن أهمية النحو للغة كأهمية القلب للإنسان، فبدون النحو تصيح اللغة حشداً من الألفاظ لا يربط بينهما رابط، ودوره في حياة التلاميذ، لتنمية القدرة على المحاكاة الصحيحة، واكتساب التلاميذ العادات اللغوية السليمة، وإثراء مفرداتهم اللغوية تمكنهم من لغتهم الفصحى نطقاً وكتابةً. (شحاتة، ٢٠٠٣، ٢٠٢). وتعد القواعد النحوية من أهم فروع اللغة العربية؛ لأنها تقوم اللسان والقلم، وتجعل المتعلم قادراً على الاستماع والقراءة بطريقة صحيحة، وتنمي الشخصية اللغوية بجميع جوانبها. (الناصر وحمدى، ٢٠١١، ٢٠٧). وإلى جانب فائدتها في اكتساب اللغة فإن درس القواعد يربي في المتعلمين القدرة على التعليل، والاستنباط، ودقة الملاحظة، والموازنة، ودقة التفكير، والقياس المنطقي، وكلها أمور يحتاجها المتعلمون. (رجب، ١٩٩٨، ١٩٠). ومن فقه النحو أحبه، واستمتع به، فهو علم ممتع، يأخذ العقل، ويسحر القلب، ويبعث الثقة في المدارس والمدرسين معا. (مغالسة، ١٩٩٧، ٧)

#### سادساً / القواعد النحوية الوظيفية:

إن هنالك قواعد حاكمة للغة العربية، وهذه قضية أساسية في كل لغة، فهناك مجموعة من القواعد النحوية الوظيفية يجب حفظها عن ظهر قلب، واستخدامها بكثرة، والتعايش معها عملياً وليس مجرد الحفظ فقط، ولاسيما القواعد التي تهتم بتركيب الجملة، فمثلاً نجد في العربية تقدم الموصوف على الصفة تقول رجل طويل، في حين تقدم الإنجليزية الصفة على الموصوف، ونجد أن ما بعد الظروف يعرب مضافاً إليه دائماً، وهكذا فإن على المعلم والمتعلم فهم هذه القواعد وتطبيقها أداء وتلقياً، فإذا قلنا مثلاً: إن هنالك رجلاً، نصبنا رجلاً في الجملة كونه اسم إن، لأن عبارة هنالك شبه الجملة لا يصح أن تكون مبتدأ أبداً، وبالتالي لا تصح أن تكون اسماً لـ (إن)، وهكذا نجد أن الإلمام بالقواعد النحوية الوظيفية يعد شيئاً ضرورياً، لما لها من

أهمية في إتقان مهارات الإعراب وتراكيب الأساليب والجمل، بالإضافة إلى إتقان المهارات اللغوية قراءة وكتابتا وتحديثا.

### سابعاً / أهداف تدريس النحو:

إن لتدريس النحو أهدافا ينبغي مراعاتها لإتقان مهارات الإعراب يمكن إجازها على النحو الآتي: (شحاتة، ٢٠٠٣، ٢٤٠؛ إسماعيل، ٢٠٠٥، ١٩٢؛ النعيمي، ٢٠٠٤، ١٤٠؛ مدكور، ٢٠٠٠، ٣٣٣؛ عامر، د.ت، ٢٠١)

صون اللسان والقلم من الخطأ، فالقواعد النحوية وسيلة مهمة لتجنب الأخطاء في أثناء الحديث والكتابة الفهم الجيد لما يقرأه الإنسان أو يسمعه فالقواعد النحوية تمكن المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة القدرة على نسج كلام فصيح من خلال استخدام القواعد النحوية، واكتشاف الأخطاء وتصويبها زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

تنمية قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي.

تنمية قدرة المتعلم على إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة، وإدراك الفوارق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.

تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها.

زيادة قدرة التلاميذ على نقد الأساليب التي يستمعونها أو يقرؤونها.

### ثامناً / مبادئ عامة في تدريس النحو:

إن هنالك مجموعة من المبادئ العامة التي تراعى عند تدريس النحو: (ستيته وزميلاه، ٢٠٠٠، ٢٢٠ - ٢٢٣)

١. الممارسة: وهو ينبثق من مبدأ أساسي في تعلم أية لغة والحفاظ عليها، وهو أن اللغة ممارسة في الحياة الواقعية قراءة وكتابتا وتحديثا .

٢. الكشف عن الأنماط اللغوية، وذلك أن معرفتنا بنمط الجملة - سر تركيب الجملة - يمكننا من أن نؤلف جملا لا حصر لها في النمط الواحد، وعليه لا يصبح النحو قاصرا على النظر في تقليد حركات الإعراب للكلمة الواحدة، وما ينتج عنها من دلالات.

٣. استثارة الدافعية للتعبير باللغة العربية: ف اللغة = (تعبير + قواعد لغوية)، لذا فإن على المدرس والبيئة التعليمية أن تثير دافعية التلاميذ للتحدث بالعربية الفصحى، وهذا يجعلهم يستخدمون القواعد النحوية في بناء الجمل ونطقها واستماعها وفهمها والتفاعل معها، وهكذا تصبح القواعد النحوية خادمة للغة التلاميذ وليست عبئا للحفظ دونما تطبيق.

٤. التكامل في التعليم: ويقتضي هذا المبدأ أن فروع اللغة العربية يخدم بعضها بعضاً من جهة، وبقيّة المواد تخدم اللغة العربية وتستفيد منها في درسها وتدريسها، ويعني ذلك عدم إهمال الأخطاء النحوية من قبل أي مدرس في أي تخصص وهذا يحبي التفكير باللغة العربية واستعمالها في حياتهم العملية.

٥. اختيار القواعد النحوية الوظيفية: ينبغي التركيز على القواعد التي يستخدمها التلاميذ أكثر من غيرها في حديثهم وكتاباتهم، وهذا يعني أن تكون القواعد النحوية ذات أثر في حياة التلميذ اللغوية حتى تكون جاذبة له.

٦. دراسة القواعد اللغوية عن طريق النصوص الرفيعة التي تمثل اللغة العربية في أوج قوتها وبلاغة أسلوبها في لغة حية وليس أمثلة مصطنعة.

تاسعاً / كيف نتقن الإعراب ؟

سنحاول الإجابة عن هذا السؤال بشيء من الإيجاز تقتضيها طبيعة هذا البحث من خلال نقاط أساسية يمكن مراعاتها لإتقان مهارات الإعراب وتراكيب الجمل في ضوء القواعد النحوية الوظيفية، وذلك على النحو الآتي:

- ١ - مراعاة أهمية القواعد النحوية في ضبط الكلام والقراءة والكتابة.
- ٢ - مراعاة أهمية الإعراب في فهم المقروء والمكتوب.
- ٣ - ربط علامات الإعراب وتركيب الجملة بالمعنى.
- ٤ - ربط علامات الإعراب بنظرية العامل.
- ٥ - مراعاة التكامل بين فروع اللغة العربية والنحو.
- ٦ - حفظ القواعد النحوية الوظيفية لاستخدامها في الإعراب الصحيح والقراءة والكتابة والتحدث.
- ٧ - مراعاة أهداف تدريس النحو.
- ٨ - مراعاة المبادئ العامة لتدريس النحو.
- ٩ - مراعاة خطوات الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب، والأسس التي تسبق تلك الخطوات على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم، وهذا ما سنتحدث عنه في الفصل الرابع.

## الفصل الرابع

### إجراءات البحث

- سيتم في هذا الفصل إجراءات البحث من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وذلك على النحو الآتي:
- ١ - الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث؛ للتعرف على الجهود التي بذلت في تطوير درس النحو، ووصلها بالمحاولة الجديدة للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو، وقد سبق عرض تلك الدراسات والأدبيات في الفصلين الثاني والثالث.
  - ٢ - تحليل البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، وذلك من أجل :
    - أ - اشتقاق الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو
    - ب - بناء تصور للطريقة المقترحة في تدريس الإعراب وتحديد خطواتها .
  - ووفقاً لتلك الإجراءات تمت الإجابة عن سؤالي البحث على النحو الآتي:
    - أ - الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم للطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو؟
    - وقد توصل البحث إلى مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط والتنفيذ والتقييم لتلك الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو، وهي كالاتي :
      - أولاً / أسس التخطيط لتدريس الإعراب:
      - هناك أسس للتخطيط ينبغي مراعاتها قبل الشروع في تدريس الإعراب في النحو وهي كالاتي :
        - ١ - تحديد الموضوع النحوي الذي سبق أن درسه الطلاب لتدريس مهارات الإعراب من خلاله .
        - ٢ - تحليل عناصر هذا الموضوع ، بحيث تكون المحاور لفئات التحليل القواعد النحوية المتضمنة في هذا الموضوع، وتكون وحدات التحليل مهارات الإعراب المتعلقة بتلك القواعد من حيث: إعراب الجملة وتشكيلها وتغيير ما يلزم في تركيبها ، واستخدامها قراءة وكتابة وتحديثاً .
        - ٣ - تحديد المهارات النحوية المتعلقة بكل عنصر من عناصر الدرس .
        - ٤ - تحديد الأهداف السلوكية لكل مهارة على مستوى التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم .
        - ٥ - تحديد الأنشطة اللغوية التي تعكس تلك الأهداف ليتم من خلال ممارستها :
          - أ - تحديد الأخطاء الإعرابية والتركيبية والقرائية و الكتابية في المهارات النحوية المتعلقة بعناصر الدرس ، من أجل أن تتم معالجتها أثناء تنفيذ الدرس

ب - تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة في إعراب بعض الكلمات الملتبسة عليهم من حيث الذكر والحذف والتقديم والتأخير والإعراب والبناء، ومثل الفاعل ونائب الفاعل، والمضاف والشبيه بالمضاف ، ل يتم معالجتها أثناء تنفيذ الدرس .

ج - إتقان مهارات الإعراب أثناء الدرس وفي نهاية الدرس للتأكد من تحقق الأهداف .

٦ - تحديد نماذج الإعراب التطبيقية المناسبة لموضوع الدرس، وللقدرات العقلية للمتعلمين.

٧ - تحديد طرائق التدريس وأساليبه المناسبة ووسائل التعليم وأساليب التقويم التي تتكامل في تحقيق أهداف الدرس.

٨ - تحديد التكاليف والواجبات التي يمارسها الطلبة في نهاية الدرس، وذلك من أجل التأكد من تحقق الأهداف.

٩ - تحديد المصادر والمراجع التي تثري الدرس وتنمي مهارات الإعراب وتراكيب الجمل بصورة صحيحة. ثانياً: أسس التنفيذ لدرس الإعراب وتقويمه:

هناك أسس للتنفيذ ينبغي مراعاتها أثناء تدريس الإعراب، وهي كالاتي:

أ - المقدمة للدرس التي يجب أن يراعى فيها:

١ - استثارة دافعية الطلبة إلى أهمية الإعراب وعلاقته بإبراز المعنى في النصوص اللغوية.

٢ - ربط مهارات الإعراب في الدرس الجديد بالقواعد النحوية التي درسوها.

٣ - التعرف على الأخطاء الإعرابية والقرائية والكتابية المتعلقة بالدرس الجديد من خلال بعض الأنشطة اللغوية والتقويم المبدئي ل يتم معالجتها أثناء الدرس.

ب - عرض الدرس الذي يجب أن يراعى فيه:

١ - التسلسل المنطقي في درس الإعراب بحيث يسبق الإعراب في باب المبتدأ والخبر الإعراب في باب نواسخ المبتدأ والخبر.

٢ - التدرج في درس الإعراب من السهل إلى الصعب بحيث يسبق الإعراب بالحركات الإعراب بما ينوب عن الحركات، والإعراب بالحركات الظاهرة يسبق الإعراب بالحركات المقدره، والكلمات المعربة تسبق الكلمات المبنية.

٣ - عدم الإكثار من العبارات التي فيها حذف وتقدير، أو فيها أكثر من وجه في الإعراب، أو تكثر فيها الخلافات النحوية، أو العبارات التي فيها جمل اعتراضية، أو جمل لا محل لها من الإعراب.

٤ - التركيز على العبارات التي تعكس قواعد النحو الوظيفي المستخدمة في الحياة اليومية قراءة وكتابة وتحديثاً.

٥ - عرض درس الإعراب من أمثلة ونماذج راقية وسهلة وواضحة، تشمل عناصر الدرس ، وتعكس قيماً تربوية.

- ٦ - شرح النماذج التطبيقية وإدراك معانيها وجمال التعبير فيها قبل الشروع في إعرابها.
- ٧ - محاكاة تلك النماذج من خلال أمثلة أخرى مشابهة لها من قبل الطلاب وإعرابها قياساً على إعراب المعلم.
- ٨ - عدم تجزئة إعراب بعض الأدوات النحوية المركبة، مثل كلمات: ماذا، وهذا، وحيثما، وكيفما .... الخ، يستحسن اعتبارها في الإعراب كلمة واحدة تمثل إحدى أركان الجملة.
- ٩ - ربط الإعراب بالعامل أو الأداة النحوية التي وفقاً لها تتحدد العلامة الإعرابية في الكلمة، ويتحدد تركيب الجملة بصورة صحيحة.
- ١٠ - ربط الإعراب بالقاعدة النحوية التي توجه الاستخدام الصحيح لإعراب الكلمة وتركيبها في الجملة، وتوجه القراءة والكتابة والتحدث بشكل صحيح.
- ١١ - ربط الإعراب وتركيب الجملة بالمعنى الذي يتطلبه السياق في الأمثلة والنصوص اللغوية، لأن اختلاف الإعراب يؤدي إلى اختلاف المعنى، والزيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى، واختلاف وضع الكلمة في التركيب يؤدي إلى اختلاف المعنى.
- ١٢ - معالجة الأخطاء الشائعة في الإعراب وتراكيب الجمل، وفي القراءة والكتابة والتحدث في ضوء القاعدة النحوية.
- ١٣ - معالجة الصعوبات التي يجدها الطلبة في إعراب الكلمات المتشابهة، كالفاعل ونائب الفاعل، والمضاف والمضاف إليه والشبيه بالمضاف من خلال أمثلة متنوعة في جداول توضيحية، والمقارنة فيما بينها من حيث: علامة الإعراب والتركيب والمعنى.
- ١٤ - التنوع في طرق التدريس وأساليبه والأنشطة اللغوية والوسائل التوضيحية بما يتناسب مع الفروق الفردية للطلبة، لإتقان مهارات الإعراب وتحقيق أهداف الدرس.
- ١٥ - التنوع في وسائل التقويم والنماذج الإعرابية في بداية الدرس وفي أثناء الدرس وفي نهاية الدرس من أجل تحقيق التغذية الراجعة وتحسين العملية التعليمية.
- ١٦ - الشروع في تنفيذ التكاليف والواجبات من خلال المصادر والمراجع والمواقع الالكترونية التي تساعد الطلبة على تنفيذ تلك التكاليف والواجبات، ومتابعتها للتأكد من تحقيق أهداف الدرس قبل الانتقال إلى درس جديد.

ب) الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما خطوات الطريقة المقترحة لتدريس الإعراب في النحو؟  
وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحديد أربع خطوات للطريقة المقترحة على النحو الآتي:  
الخطوة الأولى / الإعراب المنقول:  
أ) تعريف الإعراب المنقول :



يقصد بالإعراب المنقول: أن تقدم نماذج من الإعراب للموضوعات التي يدرسها الطلاب، ويتم شرحها للطلاب، ثم ويكلف الطلاب بنقلها في دفاترهم، وهو يستخدم غالباً في بداية عهد المتعلمين عند ممارستهم لمهارات الإعراب.

(ب) الهدف من تدريس الإعراب المنقول:

يهدف تدريس الإعراب المنقول إلى الآتي:

- ١ - تنمية قوة الملاحظة في النماذج الإعرابية لدى المتعلمين وتدريبهم على ملاحظة علامات الإعراب في أواخر الكلمات، وترتيب تلك الكلمات في تركيب الجملة وملاحظة العوامل التي سببت تلك العلامات.
- ٢ - تنمية القدرة على المحاكاة للنماذج الإعرابية بشكلها الذي عرضت به من قبل المعلم.
- ٣ - تدريب الذاكرة لدى المتعلمين على حفظ صورة تلك النماذج في الذهن.
- ٤ - تدريب المتعلمين على ترتيب الكلمات في تراكيب الجمل بصورة صحيحة.
- ٥ - تدريب المتعلمين على قراءة ما ينسخونه من نماذج إعرابية قراءة سليمة.

(ج) الإجراءات لطريقة تدريس الإعراب المنقول:

تمر هذه الطريقة وفق الإجراءات الآتية:

- ١ - التمهيد وتهيئة أذهان المتعلمين للتعامل مع النماذج الإعرابية المتعلقة بالموضوع النحوي الذي درسه.
- ٢ - تذكير المتعلمين بالموضوع النحوي الذي درسه، وشرحه شرحاً وافياً متضمناً المصطلحات والمفاهيم النحوية، والمهارات النحوية المتعلقة بتلك المفاهيم.
- ٣ - إثراء الموضوع النحوي بالمناقشة والحوار للتأكد من فهم المتعلمين له.
- ٤ - عرض النماذج الإعرابية وقراءتها نموذجية، وشرحها، بحيث تشمل تلك النماذج جميع المهارات النحوية المتعلقة بالموضوع النحوي.
- ٥ - تكليف الطلبة بقراءة النماذج الإعرابية قراءة جهرية سليمة، وهنا تتضافر الحواس من بصرٍ وسمعٍ في تعريف المتعلمين بالمصطلحات النحوية، وتدريبهم على استخدامها من خلال القراءة الجهرية.
- ٦ - بقاء النماذج الإعرابية معروضة أمام الطلبة، ليتدربوا على محاكاتها.
- ٧ - يكلف الطلبة بنسخ النماذج الإعرابية كاملةً في دفاترهم وتشجيعهم على الاستمرار على محاكاتها أكثر من مرة حتى تترسخ تلك النماذج في أذهانهم.
- ٨ - توجيه الطلبة وتنبههم على ما هو مطلوب منهم في عملية نسخ تلك النماذج الإعرابية، ومن أهم تلك التوجيهات:

(أ) ملاحظة علامات الإعراب ونقلها فوق أواخر الكلمات كما هي مكتوبة في النماذج.

(ب) ملاحظة ترتيب تلك الكلمات في الجمل.

ج) التأكيد على محاكاة صور تلك الكلمات من حيث: إعرابها، وتشكيلها، وترتيبها في الجمل.

الخطوة الثانية / الإعراب المنظور:

أ) تعريف الإعراب المنظور:

يقصد بالإعراب المنظور أن يقدم المعلم لطلابه النماذج الإعرابية، ويقوم بقراءتها قراءة جهرية بطريقة سليمة، ويكلف طلابه بقراءتها قراءة جهرية، كما في الإعراب المنقول، ثم يكلفون بإعراب تلك النماذج معتمدين على أنفسهم.

ب) الهدف من تدريس الإعراب المنظور:

يهدف تدريس الإعراب المنظور إلى الآتي:

١ - تدريب المتعلمين على دقة الملاحظة لعلامات الإعراب وترتيب الكلمات في النماذج الإعرابية.  
٢ - تنمية قدرة المتعلمين على التمييز بين علامات الإعراب الأصلية وما ينبو عنها من خلال النماذج الإعرابية.

٣ - تدريب المتعلمين على حفظ صور تلك النماذج بشكلها الذي عرضت به.

٤ - الانتقال بالمتعلمين من الاعتماد على نسخ ما هو معروض أمامهم من نماذج إعرابية إلى الاعتماد على أنفسهم في إعراب تلك النماذج من خلال ذاكرتهم.

ج) إجراءات طريقة الإعراب المنظور:

هي إجراءات طريقة الإعراب المنقول نفسها، وتختلف عنها في إخفاء النماذج الإعرابية بعد شرحها، وفق الإجراءات الآتية:

١ - يمهّد المعلم للدرس ويهيئ أذهان الطلبة للتعامل مع النماذج الإعرابية المتعلقة بالموضوع النحوي الذي سبقت دراسته.

٢ - يذكر المعلم الطلبة بالموضوع النحوي الذي درسه، ويشرحه شرحاً وافياً متضمناً المصطلحات والمفاهيم النحوية، ومهارات الإعراب المتعلقة بتلك المفاهيم.

٣ - يثري المعلم الموضوع النحوي الذي درسه بالمناقشة حتى يتأكد من فهم الطلبة للموضوع.

٤ - يعرض المعلم النماذج الإعرابية ويقرأها قراءة نموذجية، ويشرحها، وأن تكون نماذج كثيرة، بحيث تشمل المهارات النحوية التي تدور حول الموضوع النحوي الذي تم شرحه، وتشمل جميع عناصره.

٥ - يكلف الطلاب بقراءة النماذج قراءة جهرية، وبشكل صحيح، فتتضافر الحواس من بصر وسمع في تعريفهم بالمصطلحات، وتدريبهم على المهارات النحوية المتصلة بها.

٦ - إخفاء النماذج الإعرابية عن أنظار الطلاب.

٧ - يشرع الطلاب يعربون هذه النماذج من خلال ذاكرتهم وفهمهم.

- ٨ - يصحح الطلاب لبعضهم البعض.
- ٩ - يبرز المعلم النماذج الإعرابية مرة أخرى ليصوب الطلاب ما كتبوه في ضوء النماذج الإعرابية.
- ١٠ - يناقش المعلم مع الطلاب أخطاءهم وأسباب وقوعهم فيها.
- ١١ - يكلف الطلاب بنقل هذه النماذج الإعرابية كاملة في دفاترهم، ويشجعون على الاستمرار في نسخها أكثر من مرة، حتى ترسخ تلك النماذج في أذهانهم.
- إن المعلم والمتعلمين مطالبون بأن يدركوا أهمية ممارسة الإعراب المنقول والمنظور وأن يصبروا أنفسهم على ذلك؛ فإن المتعلم سيدرك قيمة ما صنع حين يتقن مهارات الإعراب لاحقاً، وعندها يحمد الله على توفيقه له، وبالتالي فكل جهد في هذا الصدد جهد محمود، وهو يثمر ولكن بعد حين.
- الخطوة الثالثة / الإعراب الاختباري:
- أ) التعريف بالإعراب الاختباري:
- تقوم فكرة الإعراب الاختباري على مبدأ انتقال أثر التدريب، كما نضع في تعلم الإملاء والمهجات والرياضيات، حيث نتدرب على عدد محدود من النماذج والأمثلة، لكي نتقن عدداً غير محدود من المسائل، وهذا يعني أن يشرع الطلبة في إعراب النماذج في ضوء القواعد النحوية المتعلقة بالموضوع النحوي الذي درسه، معتمدين على أنفسهم من دون أن يسبق لهم رؤية إعراب تلك النماذج، وذلك بغرض اختبار قدرات الطلبة على مدى استيعابهم للقواعد النحوية التي درسوها، وتطبيقها إعراباً وقراءة وكتابة وتحديثاً.
- ب) الهدف من تدريس الإعراب الاختباري:
- يهدف تدريس الإعراب الاختباري إلى الآتي:
- ١ - تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في تطبيق القواعد النحوية التي درسوها إعراباً وقراءة وكتابة وتحديثاً.
- ٢ - اختبار مدى قدرتهم على ممارسة مهارات الإعراب وتراكيب الجمل والقراءة والكتابة والتحدث بشكل صحيح في ضوء القواعد النحوية التي ترسخت في أذهانهم.
- ٣ - التدريب على استدعاء النماذج الإعرابية الصحيحة من الذاكرة دون أن يسبق لهم أن رأوها.
- ٤ - التدريب على وضع القواعد النحوية التي درسوها وترسخت في أذهانهم موضع التطبيق إعراباً وتركيباً، وممارستها في الحياة قراءة وكتابة وتحديثاً.
- ج) إجراءات تدريس الإعراب الاختباري:
- تمر هذه الطريقة وفق الإجراءات الآتية:
- ١ - التمهيد وتهيئة أذهان الطلبة للتعامل مع النماذج الإعرابية المتعلقة بالموضوع النحوي الذي درسه.

٢ - تذكير الطلبة بالقواعد النحوية التي درسوها، والإلمام بالمهارات النحوية المرتبطة بها المتضمنة في الموضوع النحوي الذي درسوه.

٣ - عرض نموذج إعرابي يشمل جزئيات الموضوع النحوي بجميع عناصره، وشرحه وقراءته قراءة نموذجية.

٤ - تكليف الطلبة بالآتي:

(أ) تحديد الكلمات المتعلقة بكل عنصر من عناصر الموضوع النحوي.

(ب) تحديد علامات الإعراب الأصلية والفرعية المناسبة في أواخر الكلمات وفقاً للأداة النحوية التي تتطلب تلك العلامات.

(ج) الإتيان بأمثلة إثرائية ومتنوعة تشمل جميع المهارات الإعرابية في كل عنصر من عناصر الموضوع النحوي.

(د) تكليف الطلبة بإعراب تلك الأمثلة في ضوء القواعد النحوية المتعلقة بالموضوع النحوي الذي درسوه، معتمدين على أنفسهم.

(هـ) مساعدة الطلبة في إعراب الكلمات المتضمنة في تلك الأمثلة وهي لا تتعلق بالموضوع النحوي الذي درسوه.

❖ / موجّهات الإعراب الاختباري:

هناك بعض الموجّهات للإعراب الاختباري تتعلق بالنماذج الإعرابية والاختبارات، بحيث تكون تلك

الاختبارات:

١. متدرجة من السهل إلى الصعب، لأن النجاح يؤدي إلى النجاح، والإنجاز يقود إلى إنجاز.

٢. مستمرة وبصورة مقصودة، فليست جهداً مكثفاً مرة واحدة، بل جهد منظم ومقصود حتى تترسخ ملكة القدرة على مهارات الإعراب لدى الطلبة.

٣. توفير نماذج متنوعة لهذه الاختبارات يمكن العودة إليها في الأنشطة التي تسبق الدرس، والأنشطة التي تمارس في أثناء الدرس ونهاية الدرس، وبهذا نجعل التقويم المستمر مدخلاً للتعليم.

٤. تشجيع الطلاب على أن يصنعوا نماذج إعرابية متنوعة وفقاً للقواعد النحوية التي درسوها، ويراجعها المعلم مع الطلاب ليتأكد من صحتها، وهذا ميدان تنافس لصناعة النماذج الإعرابية.

٥. وأخيراً يمكن أن يمتحن الطلاب بعضهم بعضاً في الإعراب، وهي خطوة متقدمة، بحيث يشمل الامتحان الإعراب الصحيح للكلمة، وتركيبها الصحيح في الجملة وفقاً للقواعد النحوية التي درسوها، وتطبيق تلك القواعد النحوية في القراءة والكتابة والتحدث.

الخطوة الرابعة / التصحيح:

إن تصحيح الإعراب يمكن أن يتم من خلال الآتي:

١ - التصحيح بصورة مباشرة من قبل المعلم في الحصة داخل الفصل، بحيث يعرف كل طالب بأخطائه، ويناقش الأخطاء الشائعة مع الطلاب بصورة جماعية، ويعالجها في ضوء القواعد النحوية التي درسوها، وهذا هو الأحسن.

٢ - أخذ الكراريس ويصححها المعلم في البيت.

٣ - ترك الطلاب يصححون لأنفسهم وفق النموذج.

٤ - تبادل الدفاتر فيما بين الطلاب والتصحيح لبعضهم البعض.

٥ - وضع درجة مناسبة للتصحيح بموجب معيار محدد (مقبول - جيد - جيد جداً - ممتاز)، وذلك من أجل استثارة دافعية المتعلمين إلى الأفضل، وتحسين العملية التعليمية وتطويرها.

٦ - متابعة تصحيح الأخطاء الإعرابية والقرائية والكتابية، ومعالجتها في ضوء القواعد النحوية في دروس لاحقة.

التوصيات: خرج البحث بمجموعة من التوصيات، أهمها:

١ - الاستفادة من الطريقة المقترحة في تدريس الإعراب في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي.

٢ - التركيز على جهد المتعلم في العملية التعليمية أثناء تطبيق القواعد النحوية وممارستها إعراباً وقراءة وكتابة وتحديثاً، بحيث يكون دور المعلم مرشداً وموجهاً.

٣ - تكثيف النماذج الإعرابية الراقية ولاسيما النماذج التي من القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحة، والشعر الجيد الهادف، والحكم المأثورة.

بحوث مقترحة: خرج البحث ببعض المقترحات لبحوث مستقبلية أهمها :

١ - أثر تطبيق هذه الطريقة المقترحة على الطلاب في تنمية مهاراتهم للإعراب واتجاهاتهم نحو هذه الطريقة.

٢ - تجريب هذه الطريقة في مقررات أخرى لتنمية مهارات اللغة العربية في فروع اللغة العربية كالبلاغة العربية، والقواعد الإملائية.

٤ - تصميم برامج لإعداد معلم اللغة العربية للتدريب على ممارسة هذه الطريقة في تنمية مهارات الإعراب ومهارات اللغة قراءة وكتابة وتحديثاً، والمهارات البلاغية والإملائية.

## المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
١. إبراهيم محمد جوال الجوراني: تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، العدد ٧، تموز ٢٠٠٩م.
  ٢. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دت، مصر، دار الدعوة.
  ٣. إحسان عبد الرحيم فهمي: فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، جمعية القراءة والمعرفة المصرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٨، يوليو ٢٠٠١م.
  ٤. أحمد بن عبد الله القاضي: الإعراب في تيسير الإعراب للحسن بن أحمد الجلال دراسة وتحقيق، دت، الإسكندرية، دار الإيمان.
  ٥. أحمد بن فارس بن زكريا المعروف بابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٩٧٩م، بيروت، دار الفكر.
  ٦. أحمد صالح محمد: أثر أسلوب إعراب أمثلة العرض وتجزئة القاعدة النحوية في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن، الجامعة الهاشمية، كلية التربية، ٢٠٠٦م.
  ٧. أحمد مهدي اليماني: تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بكلية التربية جامعة عدن (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة صنعاء، ٢٠٠٠م.
  ٨. إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح وتاج العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، ١٩٨٧م، بيروت، دار العلم للملايين.
  ٩. إلفت محمد الجوجو: فاعلية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٠١١، المجلد ١٣، العدد ١B.
  ١٠. أمين الكخن ولينا هنية: أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٣، ٢٠٠٩م.
  ١١. الأمين ملاوي: جدل النص والقاعدة قراءة في نظرية النحو العربي بين النموذج والاستعمال (رسالة دكتوراه غير منشورة) جمهورية الجزائر، جامعة باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٩م.

١٢. بنكر ستيفن: الغريزة اللغوية كيف يبده العقل اللغة، ترجمة د. حمزة بن قبلان المزيني، ٢٠٠٠، الرياض، دار المريخ.
١٣. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، ١٩٩٨م، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٤. الحسن أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة، تحقيق: السيد أحمد صقر، ١٩٧٥، مطبعة الحلبي.
١٥. حسن بوشنب: النحو العربي القديم والنقد اللساني الوصفي الخارجي وصف وتحليل ونقد (رسالة ماجستير غير منشورة) جمهورية الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية (بوزريعة) ٢٠٠٦م.
١٦. حسن حسين زيتون: تصميم التدريس رؤية منظومية، الكتاب الثاني، المجلد الأول، ١٩٩٩م، القاهرة، عالم الكتب.
١٧. حسن شحاتة: تعلم اللغة العربية بين النظرية التطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط٥، ٢٠٠٣، الدار المصرية اللبنانية.
١٨. حمار نسيم: إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة جامعة بجاية نموذجاً، ٢٠١١، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
١٩. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامده: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار الميسرة، ٢٠٠٣م.
٢٠. رجاء السيقلي: برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم الإعراب لدى طالبات قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠١م.
٢١. رحاب إبراهيم: فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨م.
٢٢. رشدي أحمد طعيمة: تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ١٩٨٩، الرياض، ايسيسكو.
٢٣. زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ٢٠٠٥م، دار المعرفة الجامعية.
٢٤. سام عمان: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ٢٠٠٢م، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٥. سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان، دار مجدلاوي، ١٩٩٧م.

٢٦. سمير شيف ستيتية وأمة الرزاق الحوري وحمدان علي نصر: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط١، ٢٠٠٠م، وزارة التربية والتعليم، بالجمهورية اليمنية.
٢٧. شعبان عبد القادر غزالة: فاعلية التعلم التعاوني في تنمية قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهرى على تطبيق القواعد النحوية في القراءة الجهرية والتعبير الكتابي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٦٦ مايو ٢٠٠٧م.
٢٨. صفية طبني: الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد بن خضير - بسكرة الجزائر، ٢٠١١م.
٢٩. صلاح عبد السميع محمد أحمد: أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٠، الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠١٠م.
٣٠. طه حسين علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، ٢٠٠٩، عالم الكتب الحديثة.
٣١. ظبية سعيد فرج صالح السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ٢٠٠٢م، القاهرة الدار، المصرية اللبنانية.
٣٢. عباس حسن: اللغة والنحو بين القديم والحديث، ١٩٦٦، القاهرة، دار المعارف.
٣٣. عباس حسن: النحو الوافي، الجزء الأول، ط٥، ١٩٦٦م، القاهرة، دار المعارف.
٣٤. عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن مبارك، ط٣، ١٩٧٩م، دار النفائس.
٣٥. عبد الرحمن عبد السلام جامل: طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريس، ط ٥، ٢٠٠١، صنعاء، مكتبة المتفوق للطباعة والتصوير.
٣٦. عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد التنجي، ١٩٩٥م، بيروت، دار الكتاب العربي.
٣٧. عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد التنجي، ط١، ١٩٩٥م، بيروت، دار الكتاب العربي.
٣٨. عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دت، بيروت، عالم الكتب.
٣٩. علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، ٢٠٠٠، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٠. علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، ط ١، ٢٠٠٤، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.



٤١. علي بن أحمد المعروف بابن عصفور: المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوازي وعبد الله الجبوري، ١٩٧١م، بغداد، مطبعة العاني.
٤٢. علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، ١٩٩٦م، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٤٣. علي سلام: أثر أسلوب جملة المثال على توظيف قواعد النحو والصرف لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مستقبل التربية العربية، المجلد الثاني، العدد الثامن، ديسمبر ١٩٩٦م.
٤٤. عمر بورنان: وظائف علامات الإعراب (رسالة دكتوراه غير منشورة) جمهورية الجزائر، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٤م.
٤٥. عمرو بن بحر الجاحظ: الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ١٩٩٦، لبنان، بيروت، دار الجيل.
٤٦. فؤاد عبد الله عبد الحافظ: فاعلية نموذج التعليم البنائي في إكساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، جمعية القراءة والمعرفة المصرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٤٩، نوفمبر ٢٠٠٥م.
٤٧. فتحي حسنين محمد علي، وماجدة عبد التواب حامد زيان " أثر مسرحية المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم للقواعد النحوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . مجلة دراسات في المنهج وطرق تدريس . القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٩، ١٩٩٨.
٤٨. فتحي على يونس: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ٢٠٠١م، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٩. فتحي كلوب: أثر استراتيجية مقدمة لتدريس مفاهيم النحو وتنمية الاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠٠٢م.
٥٠. فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط٢، (د.ت) القاهرة، عالم الكتب.
٥١. كمال بشر: جدلية الفكر العربي في تناول النحو، جذور، مجلة فصلية تعنى بالتراث وقضاياها، النادي الأدبي الثقافى بجدة، ج٣٠، المجلد ١٢، محرم ١٤٣١هـ - يناير ٢٠١٠م.
٥٢. ماجد محمد مصطفى الزيان: أثر أسلوب حل المشكلات على التحصيل الدراسي في مادة النحو لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠٠٠م.

٥٣. محمد الناصر و نرجس حمدي: أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، الجامعة الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٨، العدد ١، ٢٠١١م.
٥٤. محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، ٢٠٠١م، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٥٥. محمد بن سهل بن السراج: الأصول في النحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، ١٩٨٨م، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٥٦. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، ط١، د.ت، بيروت، دار صادر.
٥٧. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط١، ١٩٩٦، دمشق، دار إحياء التراث العربي.
٥٨. محمد حسن حسن جيل: دفاع عن القرآن الكريم أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية، ط٢، ٢٠٠٠م، مصر، البربري للطباعة الحديثة.
٥٩. محمد سالم: فعالية استراتيجيات التعلّم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية البنات للعلوم، والآداب، والتربية: جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.
٦٠. محمد شحادة زقوت ومحمود الشخشير: تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية والآداب بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد ١٦ (٢) ٢٠٠٢م.
٦١. محمد صالح سمك: طرق تدريس التربية اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
٦٢. محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية، ط٦، ١٩٩٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية
٦٣. محمد عبد الله الحاوري: طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، ٢٠١٢م، صنعاء، مركز المتفوق.
٦٤. محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط٢، ١٩٧٣، القاهرة، دار التراث.
٦٥. محمد فتوح: في الفكر اللغوي، ط١، ١٩٨٩، القاهرة، دار الفكر العربي.
٦٦. محمد فضل الله رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ١٩٩٨م، القاهرة، عالم الكتب.
٦٧. محمود أحمد السيد: تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام، ١٩٨٧م، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦٨. محمود بن عمر الزمخشري: الأنموذج في النحو، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨١م، بيروت، دار الأفاق.
٦٩. محمود حسين مغالسة: النحو الشافي، ط٣، ١٩٩٧، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٧٠. محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط٢، ١٩٨٣، القاهرة، دار المعرفة.
٧١. محمود كامل الناقفة: استراتيجيات التدريس، د.ت، قسم المناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٧٢. مصطفى رسلان: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار اسامة للنشر والطبع، ١٩٩٦م.
- حسن شحاتة: أساسيات التدريس في الوطن العربي القاهرة، ط١، ١٩٩٣م، القاهرة، دار المعارف.
٧٣. معتز العلواني: أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
٧٤. ميادة يونس الألفي: فاعلية استراتيجية التعليم المبرمج للقواعد النحوية في تحسين الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٧، الجزء الثاني، يوليو، ٢٠١١م.
٧٥. نجلاء حواس: استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة، وأثرهما على التحصيل، والميل نحو المادة، وبقاء التعلّم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.
٧٦. نشأت بيومي: فعالية استراتيجية المتشابهات في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في القواعد النحوية لدى تلاميذ الرابع الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
٧٧. هديل محمد عطية: أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن دراسة تطبيقية على في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة غزة، كلية أصول الدين، ٢٠٠٩م.
٧٨. يحيى بعيطيش: النحو العربي بين التعصير والتيسير، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تيسير النحو، ٢٠٠١م.
٧٩. يوسف بن محمد السكاكي: مفتاح العلوم، ١٩٨٣م، بيروت، دار الكتب العلمية.

(1) Mohammed, A. M. (1996) Informal pedagogical grammar. IRAL (Heidelberg Germany) 34, 4, 283-291 In Language Teaching Vol. 30, No. 2 April 1997, p. 176.



# جامعة الناصر

## AL-NASSER UNIVERSITY